

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة الاستماع من أكثر الجوانب اللغوية استخداما في الحياة اليومية. فهي ليست مجرد جزء من العادة اليومية، بل هي أيضا شكل معقد من أشكال التواصل اللغوي، حيث تتضمن عمليات متعددة، وتنتج عنها مخرجات، بالإضافة إلى الفهم الداخلي، سواء كان ضمنيا أو صريحا. ولضمان فاعلية التواصل الداخلي، لا بد من امتلاك حدة الإدراك، ودقة الملاحظة، وعمق الاستماع (الشنطي، ٢٠١٠).

مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وكانت لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها، كأنها مهارة واحدة. لأنها كمهارة الاستماع مثلا وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظ بها الشخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام. "من البيان السابق يفهم أن مهارة الاستماع هي مهارة الأولى في تعليم اللغة العربية وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظ بها

الشخص (Abdul Halim Hanafi, 2003, hal. 48).

يعد الاستماع عملية تتضمن الإنصات إلى الرموز اللغوية المنطوقة بتركيز واهتمام مع فهمها وتقديرها وتفسيرها بهدف الحصول على المعلومات واستيعاب المحتوى وفهم المعاني غير المصرح بها من قبل المتحدث من خلال اللغة المنطوقة. ولكي يتمكن الطالب من اكتساب كل مهارة لغوية بسهولة وفقا لمستواه لا بد للمعلم من اختيار المواد الدراسية أو الموضوعات التي تتناسب مع ميول الطالب وتجاربه. كما أن اختيار الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الملائمة لمستوى الدارسين يساهم بشكل كبير في نجاحهم في تعلم اللغة العربية (محمد طه، المجلد ١، ٢٠١٢).

في تعليم مهارة الاستماع، هناك عدة جوانب مهمة يجب مراعاتها، وهي الجانب اللغوي نفسه، ودور المعلم، و وسيلة الفعالة في تقديم المادة التعليمية. لذلك، فإن دمج وسيلة المناسبة في هذه الجوانب يُعد خطوة مهمة لتعزيز كفاءة وفعالية تعلم مهارة الاستماع.

ومع ذلك، لا تحظى جميع هذه الجوانب بالاهتمام الكافي في الممارسات التربوية. ومن الأمثلة على ذلك ما يحدث في مدرسة المدرسة عالية الحكومية ه أغام، حيث لم تصل تنمية مهارة الاستماع إلى المستوى المطلوب. ويعود ذلك إلى استخدام وسيلة تدريسية لم تكن فعالة بشكل كامل بالنسبة للطلبة.

في عملية التعلم، تعد الوسائل التعليمية إحدى الوسائل لنقل الرسائل من المعلم إلى الطالب. الوسائل التعليمية هي كل ما يمكن أن يشرك الطلاب في عملية التعلم ويمنحهم خبرات معينة، مما يساعدهم على إتقان وفهم مادة دراسية معينة (Asrori, I, Ahsanuddin, M, 2016). إحدى الوسائل المناسبة للتعلم هي الفيديو، لأنه وسيلة يسهل على الطلاب الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان.

من خلال استخدام الوسائل التعليمية المعتمدة على الفيديو، يمكن للمعلمين ابتكار محتوى تعليمي بأقصى قدر من الإبداع، مما يساعدهم في شرح المواد الدراسية بفعالية. يؤدي تطبيق *VN (Vlog Now)* دوراً مهماً في هذا السياق، حيث يتيح تحرير مقاطع الفيديو المتحركة والصوتية، مما ينتج مزيجاً من الموسيقى والصور في عرض جذاب (Resmini et al, 2021, hal. 335-343). ميزة البارزة في تطبيق *VN (Vlog Now)* هي أنه تطبيق يحتوي على ميزات تحرير جيدة (Raden Fanny Printi Ardi dkk, 2021).

يسهل على المعلم توصيل المادة التعليمية بشكل تجربة جديدة للطلاب. يزيد من حماس المعلم في التفكير الإبداعي لإنشاء وسائل تعليمية. ويجعل تنفيذ العملية التعليمية أكثر متعة.

تطبيق *VN (Vlog Now)* هو وسيلة لتحرير الفيديو عن طريق إضافة الصور والصوت والتصميمات الجذابة. يوفر هذا التطبيق مجموعة متنوعة من الميزات لإنشاء الفيديو، مثل قص مقاطع الفيديو، تمويه الخلفية، إضافة الأغاني والملصقات، الجدول الزمني، الطبقات المتعددة، مفتاح الكروما، والشاشة الخضراء، مما يجعل إنشاء فيديوهات تعليمية باستخدام هذا التطبيق سهلا وسريعا، لأنه يمكن تثبيته على هاتف كل معلم، كما أن العمل عليه لا يستغرق وقتا طويلا. هذه الميزات الخفيفة وسهلة التعلم يمكن للمعلمين استخدامها كوسيلة بديلة لإنشاء مواد تعليمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب أيضا إنشاء مقاطع فيديو تعليمية كمادة للعرض التقديمي (Qoyimah, 2021).

أما البحث المتعلق بهذا الأمر فقد أجرته روضة المدينة (٢٠٢٣) بعنوان "فعالية استخدام وسيلة الفيديو المتحرك المبنية على برنامج *VlogNow* في تعليم مهارة الاستماع لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين". وأظهرت نتائج البحث أن استخدام تطبيق *VlogNow* فعال جدا في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين (Madina, 2023).

بالإضافة إلى ذلك، أجرت مسفيات الليلي مفتوحة وإمام أسروري (٢٠٢٣)

ببحثا بعنوان "تطوير الفيديو باستخدام تطبيق *VlogNow* كوسيلة تعليمية لمهارة

الاستماع لطلاب الصف الثاني في المدرسة المتوسطة الإسلامية". وأظهرت نتائج البحث أن وسيلة الفيديو (*VlogNow*) في تعليم مهارة الاستماع للغة العربية صالحة جدا ويمكن استخدامها لطلاب الصف الثاني في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية في مالانج (Maftukhah dan Asrori, 2023).

بالإضافة إلى ذلك، أجرت نور فطرياني وإلفي سوسانتي بحثا بعنوان "استخدام وسيلة تطبيق محرر الفيديو *VN* في تعليم كتابة نصوص الإجراءات لطلاب الصف الحادي عشر في ثانوية *PM* التقوى". وأظهرت نتائج البحث أن أداء الطلاب في كتابة نصوص الإجراءات باستخدام تطبيق محرر الفيديو *VN* أصبح وسيلة بديلة تساعد الطلاب على كتابة النصوص وفهمها بسهولة (Nur Fitriani & Elvi Susanti, 2021).

من خلال عدة بحوث أجريت، وجد الباحث بعض أوجه التشابه والاختلاف، حيث إن أوجه التشابه تكمن في استخدام تطبيق *VlogNow* في تعليم مهارة الاستماع، بينما يكمن الاختلاف في موقع البحث، حيث سيتم إجراء البحث في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام.

يقاس نجاح تعليم مهارة الاستماع بناء على مدى تحقق أهداف التعلم. وأما أهداف التعلم في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية الخامسة أغام، وفقا

للمناهج المستقلة، فهي كما يلي: ١. أن يكون المتعلم قادرا على تمييز الكلمات والعبارات والجمل المتعلقة بالمادة تمييزا صحيحا وسليما. ٢. أن يكون المتعلم قادرا على فهم الكلمات والعبارات والجمل المتعلقة بالمادة المسموعة. ٣. أن يكون المتعلم قادرا على اختيار الكلمات والعبارات والجمل المتعلقة بالمادة المسموعة. وذلك يتمشى مع مخرجات التعلم الواردة في قرار المدير العام للتعليم الإسلامي رقم ٣٣٢٠ لسنة ٢٠٢٤ بشأن مخرجات تعلم مادة التربية الإسلامية واللغة العربية في المناهج المستقلة بالمدارس الدينية، وهو: "قدرة المتعلم على إبداء التعليق على المعلومات المسموعة".

غير أن الواقع يدل على أن طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية الخامسة أغام لم يتمكنوا من تحقيق أهداف التعلم بصورة كاملة. فهناك ثلاثة أهداف للتعلم بدرجات صعوبة مختلفة، ولم يتمكن الطلاب من تحقيق هدي فهم الكلمات والعبارات والجمل المتعلقة بالمادة المسموعة واختيارها. إذ يواجه المتعلمون صعوبة في فهم ما يسمعون، كما أنهم لم يتمكنوا من تحديد الكلمة المناسبة للإجابة عن سؤال له صلة بالمادة المسموعة. ويعود ذلك إلى عوامل متعددة، من بينها استخدام الوسيلة التقليدية.

بناء على الملاحظة والمقابلة التي أجري في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الخامسة في أغام مع ثلاثة من طلاب الصف الحادي عشر بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٢٥، تبين أن الطلاب يواجهون صعوبة في الاستماع إلى الجمل باللغة العربية، لأن المعلم لا يزال يستخدم وسائل تعليمية تقليدية وقليلة التنوع، مما يجعل الطلاب يشعرون بالملل، ويفقدون الاهتمام والحماس في تعلم اللغة العربية. وستؤثر هذه المشكلة على قلة حماس الطلاب في فهم ومتابعة عملية التعلم، خاصة في مادة مهارة الاستماع خلال اللقاءات القادمة. ونظرا لعدم وجود استخدام وسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية حاليا، فإن من الضروري ابتكار وسائل تعليمية لمهارة الاستماع تكون أكثر جاذبية وتنوعا وفعالية وتفاعلية، وتتوافق مع تطور المعرفة ومتطلبات العصر، حتى يمكن تنفيذ تعليم مهارة الاستماع بشكل أفضل.

بناء على خلفية المشكلة المذكورة أعلاه، أدرك الباحث أهمية حل هذه المشكلة من خلال ابتكار وسيلة تعليمية لمهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الخامسة في أغام، حتى يمكن تنفيذ عملية التعلم بشكل أفضل في اللقاءات القادمة. ومن بين الوسائل الجديدة المناسبة لتعليم مهارة الاستماع هي وسيلة الفيديو، حيث يستخدم الباحث تطبيق *VlogNow* لإنشاء وسيلة تعليمية بالفيديو. ولذلك، ود الباحث اقتراح عنوان "تأثير وسيلة *Vlog Now* على مهارة

الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الخامسة في أغام. يمكن تحليل اختبار مهارة الاستماع في هذا السياق على طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ على النحو التالي:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة لتدريس مهارة الاستماع باللغة العربية في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م

الرقم	الصف	القيمة المتوسطة	معيار الحد الأدنى
١	XI. ١	٦٤,٨٣	٧٥
٢	XI. ٢	٦٥,٢٤	٧٥
٣	XI. ٣	٦٧,٨٢	٧٥

مراجع: اختبار مهارة الاستماع باللغة العربية في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام.

يظهر من الجدول أن هناك العديد من اختبارات مهارة الاستماع التي لم تكتمل بعد ولم تصل إلى الحد الأدنى من معيار الكفاءة (KKM) وهو ٧٥. وهذا يدل على أن طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام لم يتقنوا بعد مهارة الاستماع التي يعلمها المعلم بالكامل.

وبناء على المشكلات السابقة أراد الباحث تأثير استخدام وسيلة (VlogNow)

في تعليم مهارة الاستماع. لذلك يجرى الباحث البحث بعنوان: "تأثير وسيلة

(VlogNow) على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادى عشر في المدرسة

العالية الحكومية ٥ أغام".

ب. إشكاليات البحث

بناء على خلفية البحث، أدرك الباحث المشكلات في هذا البحث كما يلي:

١. يواجه الطلاب صعوبة في الاستماع إلى الجمل باللغة العربية لأن المعلم لا يزال

يستخدم وسائل تعليمية تقليدية وقليلة التنوع

٢. يقل اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية ويميلون إلى الشعور بالملل لأن المعلم لا يزال

يستخدم أساليب تقليدية

٣. لا يوجد استغلال لوسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا تتماشى مع تطور المعرفة،

حيث إن الوسائل المستخدمة قليلة التنوع وتميل إلى أن تكون رتيبة

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فتحددها الباحث على ما يلي:

١. قدرة طلاب الصف الحادي عشر على مهارة الاستماع في المدرسة العالية الحكومية

٥ أغام قبل استخدام وسيلة *VlogNow*

٢. استخدام وسيلة *VlogNow* على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر

في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام

٣. تأثير استخدام وسيلة *VlogNow* على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام

د. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي أراد الباحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة الطلاب الصف الحادي عشر على مهارة الاستماع في المدرسة العالية

الحكومية ٥ أغام قبل استخدام وسيلة *VlogNow*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *VlogNow* على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام

٣. لمعرفة تأثير استخدام وسيلة *VlogNow* على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٥ أغام

هـ. فوائد البحث

أما فوائد التي رجا الباحث في البحث هي مايلي:

١. للباحث: لاستيفاء أحد المتطلبات اللازمة للحصول على الدرجة الأكاديمية في

برنامج دراسة تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية الإمام بونجول. لمعرفة

تأثير استخدام وسيلة VlogNow على مهارة الاستماع.

٢. للمعلم: يوفر هذا البحث بديلا في استخدام الوسائل التعليمية في عملية تعلم

مهارة الاستماع، خاصة فيما يتعلق باستخدام وسيلة VlogNow، مما يمكن المعلم

من تحفيز الطلاب وزيادة حماسهم في تعلم اللغة العربية.

٣. للطلاب: توفر وسيلة VlogNow تغييرا في التعلم بأسلوب أكثر تنوعا، من خلال

استخدام الوسائل الحديثة في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الاستماع.

٤. للمدرسة: ارتقاء درجة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الخامسة في أغام مهارة

الاستماع.

ز. توضيح المصطلحات

قبل البحث عن هذه الرسالة العلمية يوضح الباحث معان الكلمات

المستعملة في هذا الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية ما يلي :

تأثير : هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء أشخاص، أشياء) يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله (مؤلف، ٢٠٠٨، ص. ١١٥)

الوسيلة : الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ الأهداف سلوكية محددة (حمزة الجبالي، ٢٠١٦، ص ٧٨). ويمكن أن الوسائل التعليمية هي وسائل يستخدمها الشخص لنقل المعلومات إلى الطرف الآخر في المحادثة.

فولوغ نو (VlogNow) : تطبيق (VlogNow) VN هو وسيلة لتحرير الفيديو عبر إضافة الصور والصوت والتصاميم الجذابة. يوفر هذا التطبيق مجموعة متنوعة من الميزات لإنشاء مقاطع الفيديو، مثل قص المشاهد، تمويه الخلفية، إضافة الموسيقى والملصقات، الخط الزمني، الطبقات المتعددة، مفتاح الكروما، والشاشة الخضراء، مما يجعل عملية إنشاء الفيديوهات التعليمية سهلة وسريعة، حيث يمكن تثبيت التطبيق على هواتف المعلمين دون أن تستغرق

عملية التحرير وقتا طويلا. هذه الميزات الخفيفة وسهلة التعلم تجعل التطبيق وسيلة بديلة يمكن للمعلمين استخدامها لإعداد المواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب أيضا إنشاء فيديوهات تعليمية كمادة للعرض

التقديمي. (Qoyimah, 2021)

مهارة الاستماع: بعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأنه به تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة . (أيوب جرجيس عطية: ٢٠١٢ ص ١١٢). من البيان السابق أن الاستماع هو ١٧ النشاط الأهم في إتقان لغة ما، لكي نتمكن من التواصل بشكل جيد مع الأشخاص من حولنا.

والمراد بهذا الموضوع هو دراسة عن استخدام وسيلة *VlogNow* في تعليم مهارة

الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

الخامسة في أغام.